

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد تعقّب به جماعةٌ وقالوا : إنّ المال لا يُطْلَقُ عليه لَهَبٌ حتّى يُكُنَى صاحبه به . قلت والَّذِي يَظْهَرُ عندَ التّفكّرِ إنّّه " لِمَالِهِ " بالمدّ ويدلّ لذلك قولُ شيخنا ما نصّه : وقيلَ إِيْماءٌ إلى أنّّه جَهَنَّمِيٌّ باعتبار ما يَؤُولُ إليه . ولكنّه لم يتفطّنْ لِمَا قلنا كما هو ظاهر فافهم . وقال عِيَّاضٌ في شرح مُسْلِمٍ : واخْتَلَفَ في جَوَازِ تَكْنِيَةِ الْمُشْرِكِ وَعَدَمِهِ فَكَرِهَهُ بعضُهُمْ إِذْ في الكُنْيَةِ تعظيمٌ وتَفْخِيمٌ وَتَكْنِيَةُ الْإِبي لَهَبٍ ليس من هذا ولا حِجَّةٌ فيه إِذْ كان اسمُهُ عبد العُزَّى ولا يُسمّى به الْإِبي عزّ وجلّ . بعَبْدٍ لَغَيْرِهِ فلذلك كُنِيَ وقيل : بل كُنْيَتُهُ الغالبُ عليه فصار كالاسم له . وقيل : بل هو لَقَبٌ له ليس بكنْيَةٍ كُنْيَتُهُ أَبُو عَتَيْبَةٍ فَجَرَى مَجْرَى اللَّقَبِ وَالاسْمِ لَا مَجْرَى الْكُنْيَةِ . وقيل : بل جاءَ ذِكْرُ أَبِي لَهَبٍ " لمجانسةٍ " نَاراً ذاتَ لَهَبٍ " في السُّورَةِ من بابِ البلاغة وتحسين العبارة انتهى والَّلهُ أَكْبَرُ بالكسر أو بالضمّ : ع كَأَنَّهُ جَمْعُ لَهَبٍ . وَالْأَلْهَوْبُ : اجْتِهَادُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ حَتّى يُثِيرَ الْغُبَارَ أَي : يَرْفَعُهُ . وعن الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اضْطَرَمَّ جَرَى الْفَرَسِ قيل : أَهْذَبَ إِهْذَاباً وَالْهَبَ إِلهَاباً . ويقال للفرس الشّديد الجريّ المُثير للغبار : مُلْهَبٌ وله أَلْهَوْبٌ . وفي حديث صَعْمَعَةَ لمُعَاوِيَةَ : " إِنَّنِي لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرَهْفُ بِهِ وَلَا أَلْهَبُ فِيهِ " أَي : لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . قال : والأصلُ فيه الجريّ الشّديد الَّذِي يَثِيرُ اللَّهَبَ وهو الغُبَارُ السّاطِعُ . الْأَلْهَوْبُ : ابْتِدَاءُ عَدْوِهِ وَيُوصَفُ فَيُقَالُ : شَدَّ أَلْهَوْبُ . وَقَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ : اضْطَرَمَّ جَرِيَّهُ . وقال اللّخميّ : يكون ذلك لِلْفَرَسِ وغيره ممّا يَعْدُو قال امرؤ القيس : فَلَيْسَ وَطَرُ أَلْهَوْبٍ وَلَيْسَ لِقَ دَرَّةٌ ... وَلَيْزَ جَرٍ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذَبٍ وفي الأساس : من المجاز : فَرَسٌ مُلْهَبٌ . من المَجَازِ أيضاً : أَلْهَبَ الْبَرَقُ إِلهَاباً وذلك إِذَا تَتَابَعَ وَتَدَارَكَ لَمَعَانُهُ حَتّى لَا يكونَ بينَ الْبَرَقَتَيْنِ فُرْجَةٌ . واللّهَابَةُ بالكسر : وادٍ بناحية الشّوَاجِنِ فيه رَكَائِيَا يَخْرُقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلَاحٍ وكَأَنَّهُ جَمْعُ لَهَبٍ واللّهَبَاءُ : ع نقله ابْنُ دُرَيْدٍ وهو لَهُذَيْلٌ . لَهَابٌ كَغُرَابٍ : ع لَا يَخْفَى إِنَّهُ قَدْ مَرَّ ذِكْرَهُ أَوْلاً فهو تَكَرَّرٌ . عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْهَبُ كَمَنْبَرٍ : الرَّائِعُ

الجمال والكثيرُ الشَّعَرِ من الرَّجَالِ . من المَجَازِ : ثَوْبٌ مُلَهَّـبٌ
كُمُـعَظَّمٍ وهو مَا لَمْ تُشْبِعْ حُمْرَتُهُ وهو اللَّذِي نَقَصَ صِبْغُهُ من الثَّيَابِ .
ومما يستدرِكُ عليه : اللَّـهُابَةُ بالصَّـمِّ : كَسَاءٌ يوضعُ فيه حَجَرٌ فَيُـرَجَّـجُ
به أَحَدُ جوانِبِ الهَوْدَجِ أَوِ الحِمْلِ . عن السَّيرافيِّ عن ثعلبٍ . ومن المَجَازِ :
أَلَهَبَهُ الأَمْرُ . وأَرَدْتُ بذلك تَهْيِيجَهُ وإِلْهَابَهُ . والْتَهَبَ عَلَيْهِ :
غَضِبَ وتَحَرَّـقَ ؛ قال بَشَّـرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ : .
وإِنْ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ خِرْقٌ ... من الفِتْيَانِ يَلْتَـهَبُ الِـتْـهَابَا وهو
يَلْتَـهَبُ هَبُّ جُوعاً وَيَلْتَـهَبُ كَقَوْلِكَ : يَتَحَرَّـقُ وَيَتَضَرَّرُ . واللَّـهْيَبُ :
موضعٌ قال الأَفْـوَهُ : .
وجَرَّـدَ جَمْعُهَا بَرِيضاً خِفَافاً ... عَلَايَ جَنْدِيٍّ تُضَارِعُ فاللَّـهْيَبُ